مقصورا في بابه فلا يجوز عنده قصر حمرا وصفرا واشباههما لان مذكرها
افعل والصفة اذا كانت للمذكر علي وزن افعل لم يكن المونث الا علي
وزن فعلا ولم يتابع عليه بدليل قول الاعشي والقارح العدا وكل
طمرة ما ان تنال يد الطويل قذالها وقول ابي الاسود
رايت التوا هذا الزمان باهله وبينهم فيهم تكون النوايب
وقول الاخر
وكلمة الهدي نفيس هدية بغيَّ من اهداها لك الدهر أثلبُ
وقول الاخر
فلو ان الاطبا كان حولي وكان مع الاطباء الاساة
فالعدا في البيت الاول فعال بصيغة المبالغة كقتال وضراب
والصفة التي تكون علي هذا الوزن لا تجي علي مثال فعلي فتكون
من المعتل مقصورة وكذلك اهدا مصدر اهدي يهدي اهداء
من الهدية مثل اكرم اكراما والتوا في البيت الثاني مصدر التوا
ولا يجي المصدر من افعل علي افعل بالكسر ولا من افتعل علي
افتعل فيكون منهما من المعتل مقصورا وكذلك الاطبا جمع طبيب
وافعلا جمع فعيل لا يجي في كلامهم الا ممدودا وفي البيت الثالث من ابيات
الاقيشر شاهد علي جواز تسكين المرفوع الصحيح وهو هنك لاجل
الضرورة فانه سكن النون منه مع انه فاعل بدا وفيه ان الشارح
قدم عند شرح قوله متيم انه يجوز تسكين المرفوع تخفيفا لتوالي
الحركات كقراة ابي عمرو وما يشعركم باسكان الراء وتقدم ما يتعلق
به هناك وذهب بن عصفور في كتاب الضراير الي ان هذا منها قال
ومنه حذف علامتي الاعراب الضمة والكسرة من الحرف الصحيح تخفيفا
اجرا الوصل مجري الوقف او تشبيها للضمة بالضمة في عضد
وللكسرة بالكسرة في فخذ وابل ثم انشد ابياتا وقال وانكر
المبرد والزجاج التسكين في جميع ذلك لما فيه من اذهاب حركة

الاعراب

١٦

الاعراب وهي بمعني ورويا الابيات علي خلاف ذلك والصحيح ان
ذلك جايز سماعا وقياسا اما القياس فان النحويين اتفقوا علي
جواز ذهاب حركة الاعراب للادغام لا يخالف في ذلك واحد
منهم وقد قرات القرا مالك لا تامنا علي يوسف بالادغام وخط
في المصحف بنون واحدة فلم ينكر ذلك احد من النحويين فكما
جاز ذهابها للادغام فكذلك ينبغي ان لا ينكر ذهابها للتخفيف
واما السماع فثبوت التخفيف في الابيات التي تقدم ذكرها
وروايتهما بعض تلك الابيات علي خلاف التخفيف لا يقدح
في رواية غيرهما وايضا فان بن محارب قرا وبعولتهن احق بردهن
باسكان التا وكذلك قرا الحسن وما يعدهم الشيطان باسكان
الدال وقرا ايضا مسلمة ومحارب واذ يعدكم الله باسكان
الدال وكان الذي حسن مجي هذا التخفيف في حال السعة
شدة اتصال الضمير بما قبله من حيث كان غير مستقل بنفسه
فصار التخفيف لذلك كانه قد وقع في كلمة واحدة والتخفيف
الواقع في الكلمة نحو عضد في عضد وفخذ في فخذ شايع في حال
السعة لانه لغة لقبايل ربيعة بخلاف ما شبه من المنفصل
فانه لا يجوز الا في الشعر انتهي وما اورده من القرات الشاذة
يدل علي انه غير مختص بالشعر مع انه ورد في المتواتر ايضا
كقراة ابي عمرو وما يشعركم المذكورة اولا وفي البيت الثالث
شاهد ايضا علي جواز النقص في الهن فان اصل الهن
هنو لامها واو محذوفة واستعمالها منقوصة معربة بالحركات
بلا واو افصح من استعمالها بالواو علي التمام في حالة
الرفع وان تقلب الفا في حالة النصب ويا في حالة الجر كالاسما
الخمسة قال بن مالك اب اخ حم كذاك هن والنقص في هذا
الاخير احسن ويروي وقد بدا ذاك بكسر الكاف اي

Copyright © King Saud University